

وَجَبَتُ الْفَيَافِيَ بِلَدَةً بَعْدَ بَلَدَةً * وَطَوَّعْتُ فِيهَا كُلَّ بَاغٍ وَبَاغِمَ حَمَلْنَا عَلَيْهِ حَمْلَةً مُضَرِّيَةً * فَوَلَوَا شِرَادا مِثْلَ جَفَلِ النَّعَامِ وَهَبَّتْ رِيَاحُ النَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَجَاءَتْ إِلَيْنَا مِبْهَاجَاتُ الْغَنَائِمِ وَعُجَنَّا وَعَرَجَنَا عَلَى وَادِ يَسَرَّ * وَجُزْنَا الْمَخَاصِ كَالْلَيُوتِ الْضَرَاغِمِ قَدِمْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ يَرْجُو قُدوَّمَنَا * وَكَانَ عَلَى الْأَعْدَاءِ شَرَّ الْمَقَادِيمِ وَصَفُّوا صُفُّوا ثُمَّ صَفَّتْ صُفُّونَا * وَسَالَتْ دَمَوْعُ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَنَادِيمِ كَرَرْنَا عَلَيْهِمْ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةً * وَقَدْ سُعِرَتْ لِلْحَرْبِ نِيرَانُ جَاهِمٍ فَطُوبَى لِعَبْدِ الْوَادِ عِنْدَ ازْدِحَامِهِمْ * لَقَدْ جَدَّلُوا فِي الْحَرْبِ كُلَّ مُزَاحِمٍ فَرَأَمَتْ مَرِينُ الصُّلْحَ بَعْدَ فِرَارِهَا * وَقَدْ ظَلَمُوا عَهْدًا وَلَسْتُ بِظَالِمٍ